

الملتقى الوطني الحضوري والافتراضي حول:
ريادة الأعمال والابتكار الرقمي: فرص وتحديات
يوم 03 ديسمبر 2025

*** اخصور الثالث: المؤسسات الناشئة وفرص الأعمال في العصر الرقمي ***

ورقة علمية بعنوان:

دور ريادة الأعمال في تطوير المؤسسات الناشئة بدولة الجزائر

–من منظور الأساتذة في كلية الاقتصاد بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة–

د. بوسعدية مسعود. جامعة محمد بوضياف–المسيلة. messaoud.boussadia@univ-msila.dz

د.ريغي أسماء. جامعة محمد بوضياف–المسيلة. asma.righi@univ-msila.dz

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز مدى مساهمة ريادة الأعمال في تطوير المؤسسات الناشئة بدولة الجزائر من خلال دراسة ميدانية على عينة من الأساتذة في كلية الاقتصاد بجامعة محمد بوضياف بولاية المسيلة، وبالاعتماد على المنهج الوصفي، واستخدام أداة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات الأولية للدراسة، وتكونت العينة التي أجريت عليها الدراسة الميدانية من (30) أستاذ، وقد توصلت الدراسة ومن وجهة نظر أساتذة كلية الاقتصاد بجامعة المسيلة بأن ريادة الأعمال تساهم بدرجة عالية جدا في تطوير المؤسسات الناشئة بدولة الجزائر، بمساهمتها في تحسين جودة منتجات وخدمات المؤسسات الناشئة وتسريع عملية نموها من خلال تحسين القدرة التنافسية للمؤسسات الناشئة وبناء شراكات استراتيجية.

الكلمات المفتاحية: الابتكار، المؤسسات الناشئة، كلية الاقتصاد، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

Abstract:

This study aims to highlight the extent of entrepreneurship's contribution to the development of emerging institutions in Algeria through a field study on a sample of professors at the Faculty of Economics at Mohamed Boudiaf University in M'sila, relying on the descriptive approach and using the questionnaire as the main tool for collecting the primary data for the study. The sample on which the field study was conducted consisted of (30) professors, The study concluded, from the perspective of the professors of the Faculty of Economics at the University of M'sila, that entrepreneurship contributes to a very high degree in the development of emerging institutions in Algeria, by contributing to improving the quality of products and services of emerging institutions and accelerating their growth process through improving the competitiveness of emerging institutions and building strategic partnerships.

Keywords: Innovation, Startups, Faculty of Economics, Mohamed Boudiaf University of M'sila.

1. مقدمة

تعد ريادة الأعمال أحد المحركات الأساسية لنمو الاقتصادات الحديثة، لما لها من دور فعال في خلق فرص عمل جديدة وتحفيز الابتكار وتعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات، وتمثل المؤسسات الناشئة إحدى أهم مخرجات النشاط الريادي، إذ تعتمد على أفكار مبتكرة ونماذج عمل مرنة تمكنها من مواجهة تحديات السوق والاستجابة السريعة للتغيرات، وعليه تبرز ريادة الأعمال كعامل جوهري في تطوير هذه المؤسسات من خلال توفير الرؤية الاستراتيجية والمبادرة وإدارة المخاطر واستثمار الفرص المتاحة، لذلك فإن تعزيز روح المبادرة الريادية تعد خطوة أساسية لدعم المؤسسات الناشئة وتمكينها من الاستدامة والنمو، بما ينعكس إيجابيا على الاقتصاد والمجتمع.

1.1 إشكالية الدراسة

بناءً على ما سبق، ستعالج هذه الدراسة الإشكالية التالية:

ما مدى مساهمة ريادة الأعمال في تطوير المؤسسات الناشئة بدولة الجزائر من وجهة نظر أساتذة كلية الاقتصاد بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة؟

2.1 فرضية الدراسة

من خلال إشكالية الدراسة، يمكن صياغة فرضية الدراسة التالية:

- **الفرضية:** من وجهة نظر أساتذة كلية الاقتصاد بجامعة المسيلة تساهم ريادة الأعمال بدرجة عالية جدا في تطوير المؤسسات الناشئة بدولة الجزائر.

3.1 أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على الجوانب النظرية الخاصة بريادة الأعمال.
- التعرف على الإطار النظري الخاص بالمؤسسات الناشئة.
- تحديد درجة مساهمة ريادة الأعمال في تطوير المؤسسات الناشئة بدولة الجزائر من وجهة نظر أساتذة كلية الاقتصاد بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

4.1 أهمية الدراسة

يكتسب موضوع دور ريادة الأعمال في تطوير المؤسسات الناشئة أهمية كبيرة في الجانب الأكاديمي والمهني، نظرا لأهميته المتزايدة في ظل التحولات الاقتصادية العالمية وتنامي دور الابتكار في تعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات وتحسين كفاءة استغلال الموارد ورفع فرص بقاء المؤسسات الناشئة في بيئة تتسم بحدة المنافسة والتغير السريع، ولذلك فإن دراسة هذا الموضوع يوفر أساسا فكريا وتحليليا يساعد على فهم دور الريادة في بناء اقتصاد قائم على الابتكار والمعرفة.

5.1 الدراسات السابقة

-دراسة (فرج الله، 2021)، بعنوان: واقع منصات رواد الاعمال في دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر، هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع منصات رواد الأعمال بأنواعها الثلاث: حاضنات الأعمال ومسرعات الأعمال ومساحات العمل المشتركة في الجزائر، وتحديد الدور الذي تلعبه في دعم المؤسسات الناشئة وزيادة فرص نجاحها واستمراريتها من خلال آليات عملها والخدمات التي تقدمها، وبالاعتماد على المنهج الوصفي من خلال تقديم تحليلا نظريا شاملا حول المتغيرات المتعلقة بالموضوع، توصلت الدراسة إلى نتائج عديدة أهمها: منصات دعم رواد الأعمال في الجزائر تحظى بأهمية كبيرة بالرغم من حداثتها، من خلال تطويرها ودعمها وتنويعها، وذلك في ظل سعي الدولة مؤخرًا للتحول إلى اقتصاد المؤسسات الناشئة والاهتمام بمجال ريادة الأعمال، بهدف النهوض بالاقتصاد الوطني وتنويعه وتحسين معدلات النمو خارج قطاع المحروقات.

- دراسة (صافي، 2021)، بعنوان: مساهمة الابتكار في تطوير وترقية المؤسسات الناشئة، تهدف هذه الدراسة الى ابراز مساهمة الابتكار في تعزيز القدرة التنافسية وتطوير المؤسسات الناشئة، في ظل الظروف الاقتصادية غير المستقرة مع شدة التنافس في الاسواق المحلية والعالمية، وهو ما يستلزم على الحكومات بجعل الابتكار كخيار استراتيجي، وبالاعتماد على المنهج الوصفي من خلال تقديم تحليلا نظريا شاملا حول المتغيرات المتعلقة بالموضوع، توصلت الدراسة إلى أن الهدف من الابتكار في المؤسسات الناشئة هو تعظيم البحث والتطوير في محيط هذه المؤسسات، مما يساهم في التأسيس لنظام يعمل على تطوير العمليات الابتكارية في مجال الخدمات والانتاج، ويعظم القيمة المضافة في السوق والمجتمع فهناك عدة دراسات تؤكد أهمية انتاج المعرفة والابتكار واهمية تطويرهما في المؤسسة على اساس انهما المفتاح الاساسي لتحقيق التنمية الاقتصادية، وللحكومات دور في خلق بيئة تشجع الابتكار وتساعد المؤسسات الناشئة على بناء ارضية لتطوير قدرة المؤسسات على الابتكار، وذلك عن طريق تزويد هذه المؤسسات الناشئة بالخدمات المناسبة.

- دراسة (فراحي و هادف، 2024)، بعنوان: المؤسسات الناشئة وريادة الأعمال، هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على الدور الحيوي الذي تلعبه ريادة الأعمال في تنمية وتطوير المؤسسات الناشئة، التي تساهم بدورها في حل العديد من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية، وبالاعتماد على المنهج الوصفي من خلال تقديم تحليلا نظريا شاملا حول المتغيرات المتعلقة بالموضوع، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: التأكيد على أهمية المؤسسات الناشئة في تعزيز الاقتصاد الوطني، إلى جانب الدور الجوهري لريادة الأعمال والابتكار في تعزيز استدامة ونمو هذه المؤسسات، بالإضافة إلى ضرورة دعم ريادة الأعمال والابتكار لضمان استمرارية ونجاح المؤسسات الناشئة.

6.1 منهج الدراسة

للإجابة على الإشكالية المطروحة والوصول إلى الأهداف من الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، في الجانب النظري والقائم على جمع المعلومات المتعلقة بالدراسة ذلك بالاعتماد على الكتب العلمية والأطروحات الجامعية والمقالات العلمية، أما في الجانب التطبيقي فقد تم الاعتماد على أداة الاستبانة وإجراء التحليل الإحصائي لاختبار صحة الفرضية.

2. ماهية ريادة الأعمال

تعد ريادة الأعمال في العصر الحديث أحد المحركات الأساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، فهي توفر حلولاً فعالة لمواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية من خلال استحداث فرص عمل جديدة، وتحفيز الابتكار، وتحقيق النمو الاقتصادي المستدام، حيث أن مفهوم ريادة الأعمال يشمل بناء وتطوير مشاريع صغيرة ومتوسطة أو حتى كبيرة، تسعى إلى تلبية احتياجات السوق، وفي الوقت نفسه تعزيز فرص الأفراد في الحصول على وظائف مما يؤدي إلى تحسين مستوى معيشتهم. (عياشي، 2024، صفحة 175)

1.2 تعريف ريادة الأعمال

مصطلح ريادة الأعمال (Entrepreneurship) منذ منتصف القرن الثامن عشر كان معروفاً بالمفهوم الريادي، والذي ترجع جذوره إلى الاقتصاد الفرنسي، إذ يقصد بالكلمة الفرنسية (Entrepreneur)، ذلك الفرد الذي يتولى (Undertakes) مشروع أو نشاط مهم، ويعنى في مضمون الأعمال بمصطلح (Undertake) هو بدء الأعمال، وفي قاموس (Webster) يمثل الريادي (Entrepreneur) ذلك الفرد الذي ينظم ويدير ويتحمل مخاطر الأعمال أو المشروع. (الحاج و الرويلي، 2020، صفحة 321)

وعرف (Cantillon) ريادة الأعمال بأنها: تركز على صاحب المشروع الذي يتحمل المخاطر بسبب عدم اليقين من الأسعار المستقبلية للسوق، ثم اقترن مفهوم ريادة الأعمال بالابتكار حسب نظرية (Schumpeters)، أي الذي يتكرر ويطبق تقنيات جديدة لخفض التكاليف وزيادة الأرباح، وهيمن هذا التعريف على ريادة الأعمال باعتبارها الدافع للتغيير الاقتصادي، وبذلك امتزجت ريادة الأعمال بالابتكار. (قريشي و قنون، 2023، صفحة 997)

وتعرف ريادة الأعمال أيضاً بأنها: عملية إنشاء وتطوير مشروع تجاري جديد بهدف تحقيق الأرباح وتلبية احتياجات السوق، تتضمن هذه العملية التعرف على الفرص الاقتصادية وتطوير أفكار مبتكرة، وإدارة الموارد بشكل فعال لتحقيق النجاح والاستدامة، وتعد ريادة الأعمال أحد أعمدة التنمية الاقتصادية في المجتمعات، إذ تساهم في خلق فرص عمل جديدة وتحفيز الابتكار، ومن خلال المشاريع الريادية يمكن للأفراد أن يصبحوا محركين رئيسيين للاقتصاد من خلال تقديم خدمات ومنتجات جديدة تلبي احتياجات المجتمع. (عياشي، 2024، الصفحات 175-176)

2.2 أهمية ريادة الأعمال

لقد أدى الاهتمام الحكومي المتزايد بريادة الأعمال والرياديين الى تسليط الضوء عليها، وجعلها أساسا لبناء الاقتصاد الوطني ودفع عجلة التنمية، وفي التالي بيان أهمية ريادة الأعمال من خلال عدة نقاط: (فراحي و هادف، 2024، صفحة 70)

- زيادة الإنتاج الوطني وتحسين مستوى الفرد الاجتماعي عن طريق تأمين دخل الريادي وعائلته مما يؤدي إلى تحقيق التنمية الاقتصادية.
- تعد ريادة الأعمال أداة لمحاربة البطالة والقضاء على مشاكل الشباب عن طريق فتح مناصب الشغل.
- مصدر للابتكار والتغيير حيث تحفز التحسينات الإنتاجية والقدرة على التنافسية الاقتصادية.
- اعداد جيل جديد من الشباب القادر على الدخول الى سوق العمل بطريقة بناءة تتكيف مع التطورات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الجارية عن طريق اغتنام الفرص الجديدة بطريقة ريادية مبتكرة.
- احترام الذات والثقة بالنفس من خلال تعزيز المواهب والابداعات الشخصية وبناء القيم والمهارات.
- ظهور سلع وخدمات جديدة تساعد على فتح اسواق جديدة تقلل الفجوة بين اقتصاديات الدول.
- ضمان نجاح المشاريع الصغيرة والمتوسطة عن طريق ربطها بفعالية بالأسواق ومناطق التوزيع الإنتاج.
- تقليل هجرة الادمغة والكفاءات خارج الوطن والقدرة على مواجهة كافة التحديات.
- القضاء على البيروقراطية والروتين والإجراءات التعسفية.
- نقل الحداثة والابداع والتعاون في جميع المجالات بين القطاع العام والخاص في مختلف الدول.

3.2 أبعاد ريادة الأعمال

تقوم ريادة الأعمال على توفير سبل النجاح لتلك الأنشطة والمشاريع وهذه المهارات هي التي تؤهل رواد الأعمال لقيادة مؤسساتهم بنجاح، وهناك عدة أبعاد لريادة الأعمال لابد وأن يتحلى بها الشخص الريادي الناجح والتي يمكن عرضها فيما يلي: (العضاهي، 2022، الصفحات 35-36)

- الاستعداد والميل نحو المخاطرة: إن الريادي هو الشخص المخاطر لذلك فإن أهم ميزة في الريادة هو الميل نحو المخاطرة.

- الثقة بالنفس: يستطيع الريادي من خلالها أن يجعل من عمله عملاً ناجحاً.
- الاندفاع للعمل: يتمثل في رفع التحدي والرغبة في العمل الصعب والشاق.

- **القدرة على المنافسة:** القدرة على المنافسة هي اتجاه المؤسسة الريادي جزئياً إلى التنافس بقوة مع المنافسين في القطاع الذي تعمل فيه المؤسسة على استعداد للقدرة التنافسية من حيث ميل الإدارة للسيطرة على القوة التنافسية لخصومها وإظهار منافسيها.

- **البحث عن الفرص الجديدة:** ان توجه المنظمات الريادية للبحث عن الفرص الجديدة باستمرار يساعد المنظمة على استباق احتياجات عملائها في الحاضر والمستقبل من خلال استغلال الفرص الجديدة المتاحة، واستثمارها لتعزيز قدرة المؤسسة على الحصول على حصة سوقية أكبر تساعد على تحقيق مزيد من النمو في الأرباح.

- **القدرة على الابتكار:** فإن الابتكار هو التوصل إلى ما هو جديد بصيغة التطور المنظم والتطبيق العملي لفكرة جديدة.

وهناك ثلاثة عوامل تؤثر على اتجاه الأفراد نحو ريادة الأعمال، تتمثل هذه العوامل فيما يلي: (العضاهي،

2022، صفحة 36)

- **الخصائص الديموغرافية:** وتشمل الجنس، السن، الطبقة الاجتماعية، القدرة، الدخل، مستوى التعليم، مستوى تعليم الوالدين، وظيفة الوالدين، الخبرات السابقة، الدين، الحالة الاجتماعية، حجم الأسرة.

- **العوامل السياقية:** تشمل التعليم وبيئة الأعمال والعوامل الثقافية.

- **السمات الشخصية:** تشمل الإنجاز، قبول المخاطرة، تحمل الغموض، الابتكار، التحكم الذاتي الداخلي، الاستباقية، الاندفاع للعمل، الاستعداد الذاتي للعمل لساعات طويلة، التفاؤل.

4.2 مراحل العملية الريادية

ريادة الأعمال هي عملية متكاملة تتكون من أربع مراحل رئيسية وهي: (قويسى، 2023، صفحة 47)

- **تحديد وتقييم الفرص:** يتم تحديد وتقييم فكرة مبتكرة لمنتج أو خدمة، والعائد منها، ومخاطرها، ومدى تماشيها مع معارف وخبرات رائد الأعمال، والبيئة التنافسية للخدمة أو المنتج؟

- **إعداد خطة العمل:** إعداد خطة استراتيجية متكاملة لإنجاح المنتج أو الخدمة والتي تتضمن تحديد شكل المشروع ورسالته وأهدافه والصناعة التي سيعمل فيها والخطط التسويقية والإنتاجية والبشرية والمالية المطلوبة.

- **تحديد الموارد المالية والبشرية:** والريادية والقيادة والتكنولوجية المطلوبة.

- **إدارة المشروع:** من خلال تحديد نموذج الإدارة والقيادة المطلوبة لإنجاح المشروع، وتحديد أساسيات النجاح والاستمرارية وتطبيقها ووضع أسس للرقابة والتقييم.

- وأخيراً إستراتيجية النمو المستقبلية للمشروع.

3. ماهية المؤسسات الناشئة

تعد المؤسسات الناشئة مؤسسات حديثة النشأة تبتكر منتجا أو خدمة جديدة كلياً أو في شكل صيغة فريدة لمنتج قديم، تمتلك الطموح بالشكل الكبير وتسعى غالباً لإيجاد نموذج ربحي يحقق الطموح، فخلال السنوات الأخيرة المؤتمرات التي تقام لتشجيع انشاء المؤسسات سواء في القطاعين العام والخاص وحاضنات المشاريع التي تم اطلاقها تؤكد على الجهود المبذولة من طرف الدولة لتشجيع مثل هذه المؤسسات. (بوعكة، 2022، صفحة 40)

1.3 تعريف المؤسسات الناشئة

تعرف المؤسسة الناشئة Startup اصطلاحاً حسب قاموس كامبريدج الإنجليزي (CambridgeDictionary) على أنها مشروع صغير بدأ للتو، أو نشاط تجاري أو مجموعة الأنشطة التي يتولد عنها بدء نشاط تجاري جديد والتي تحتاج إلى توليد البدء START وهي كلمة مركبة يعني المصطلح الأول (سريع للإيرادات أو الانطلاق) أما المصطلح الثاني UP فيعني التحرك أو التوجه نحو موقع أعلى، بالتالي فهي تعني الانطلاق والنمو القوي. (بن لخضر و آخرون، 2020، صفحة 27)

كما تعرفها وزارة الاقتصاد الفرنسية على أنها البراعم الصغيرة (jeune) للاقتصاد الجديد، وهي المؤسسات التي تراهن على الابتكار واستقباله من طرف السوق المحتملة حيث تبدأ عملها على مبدأ المغامرة وهو أمر محفوف بالمخاطر. (بوصلة، 2023، صفحة 57)

ولقد عرفها المشرع الجزائري وفقاً للمادة 11 من المرسوم التنفيذي رقم 20 - 254 المؤرخ في 27 محرم 1442 الموافق لـ 15 سبتمبر 2020 والمتضمن إنشاء لجنة وطنية لمنح علامة مؤسسة ناشئة ومشروع مبتكر وحاضنة أعمال، وتحديد مهامها وتشكيل سيرها: تعتبر مؤسسة ناشئة كل مؤسسة خاضعة للقانون الجزائري، وتحترم المعايير التالية: (هرقون و تفرات، 2024، الصفحات 225-226)

- أن لا يتجاوز عمر المؤسسة 08 سنوات.
- يجب أن يعتمد نموذج أعمال المؤسسة على سلع أو خدمات أو نموذج أعمال أو أي فكرة مبتكرة.
- يجب أن لا يتجاوز رقم الأعمال السنوي المبلغ الذي تحدده اللجنة الوطنية.
- أن يكون رأس مال المؤسسة مملوكاً بنسبة 50% على الأقل من قبل أشخاص طبيعيين أو صناديق استثمار معتمدة أو من طرف مؤسسات أخرى حاصلة على علامة مؤسسة ناشئة.
- يجب أن تكون إمكانيات نمو المؤسسة كبيرة بما فيه الكفاية.
- يجب أن لا يتجاوز عدد العمال 250 عامل.

2.3 خصائص المؤسسات الناشئة

تتميز Start-up بعدة ميزات وخصائص أغلبها مستمد من تسميتها أهمها ما يلي: (مطهري، 2023،

الصفحات 129-130)

- **مؤسسات حديثة العهد:** يخطأ الكثير في تصنيف المؤسسات الصغيرة ويعتبرها على أنها مؤسسات ناشئة، لكن ليس عن هذا النوع ما نتحدث عنه اليوم، فهي تتميز بكونها مؤسسات شابة يافعة وأمامها خياران: إما التطور والتحول إلى مؤسسات ناجحة، أو إغلاق أبوابها والخسارة.

- **مؤسسات أمامها فرصة للنمو التدريجي والمتزايد:** من إحدى السمات التي تحدد معنى المؤسسات الناشئة "Startup" هي إمكانية نموها السريع وتوليد إيراد أسرع بكثير من التكاليف التي تتطلبها للعمل، معناه أن المؤسسة الناشئة هي المؤسسة التي تتمتع بإمكانية الارتقاء بعملها التجاري بسرعة أي زيادة الإنتاج والمبيعات من دون زيادة التكاليف، وهذا يعني أن المؤسسات الناشئة لا تقتصر بالضرورة على أرباح أقل لأنها صغيرة، بل على العكس، هي مؤسسة قادرة على توليد أرباح كبيرة جدا.

- **مؤسس تتعلق بالتكنولوجيا وتعتمد بشكل رئيسي عليها:** تتميز المؤسسات الناشئة بأنها مؤسسة تقوم أعمالها التجارية على أفكار رائدة "Innovative"، وإشباع حاجات السوق بطريقة ذكية، بحيث يعتمد مؤسسوها على التكنولوجيا للنمو والتقدم، والعثور على التمويل من خلال المنصات على الإنترنت ومن خلال المرافقة والدعم من قبل حاضنات الأعمال.

- **مؤسسات تتطلب تكاليف منخفضة:** يشمل معنى المؤسسة الناشئة على أنها مؤسسة تتطلب تكاليف صغيرة جدا بالمقارنة مع الأرباح التي تحصل عليها، وعادة ما تأتي هذه الأرباح بشكل سريع وفجائي بعض الشيء.

3.3 أهمية المؤسسات الناشئة

شهدت المؤسسات الناشئة اهتماما كبيرا للعديد من الدول نظرا لدورها الفعال في تخفيف حدة الأزمة الاقتصادية ومساهمتها الكبيرة في تحقيق التنمية، وتتمثل أهمية المؤسسات الناشئة فيما يلي: (محفوظ، 2024، الصفحات 50-

51)

- ترقية روح المبادرة الإبداعية الفردية والجماعية للشباب الطموح حاملي الأفكار المبتكرة والقضاء على الاتكالية.
- تؤدي دورا رياديا في استحداث مناصب شغل جديدة واستيعاب نسبة كبيرة من القوى العاملة وبالتالي التخفيف من شبح البطالة الذي يورق العديد من الشباب.
- تمثل المؤسسات الناشئة مصدرا لتنمية المواهب والإبداعات والابتكارات وتجسيدها على أرض الواقع.

- تعتبر مصدر لإتاحة الفرص لجميع شرائح المجتمع في جميع المناطق ليكون لهم دور فعال ومؤثر في الاقتصاد الوطني من خلال تعبئة رؤوس الأموال من الأفراد والجمعيات وبالتالي تنمية السلوك الادخاري لديهم وبالتالي التشجيع على الاستثمار.

- المساهمة في توطيد الأنشطة في المناطق النائية مما يجعلها أداة مهمة لترقية وشمين الثروة المحلية.

- تبرز أهم المكاسب الاستراتيجية المتولدة عن اعتماد المؤسسات الناشئة في فتح مجال للتطور التكنولوجي وتؤثر على الاقتصاد الحديث وتوفر التقنيات المبتكرة للمجتمع.

- للمؤسسة الناشئة دور رئيسي في بناء اقتصادات الدول وخلق الثروة فيها نظرا لكونها تعمل على تطوير منتجات وخدمات مبتكرة وبالتالي زيادة الانتاجية وتمكنها من تحقيق عوائد كبيرة.

- استبدال الأسواق التقليدية بأسواق مبتكرة مكن من اكسابها مكانة تنافسية في عصر تسوده السرعة وأسواق تتسم بالاضطراب.

4.3 المؤسسات الناشئة كنماذج ابتكار جديدة

في وقت قريب كانت المؤسسات الناشئة تتبنى نفس أساليب الابتكار وريادة الاعمال التي تستخدمها المؤسسات الكبرى في العالم، ومع ذلك فان طبيعة المؤسسة الناشئة ليست تنفيذ برنامج عمل معروف، فهي تغامر في مناطق جديدة كلياً، مما يجعل استراتيجيات وطرق المؤسسات الكبرى غير ناجحة في المؤسسات الناشئة، نادراً ما تصل الى النتائج المرجوة، ولذلك يحتاج المسوقون المبتدئون ورواد الأعمال الذين يسعون الى تميز مؤسساتهم الى تمييز انفسهم عن المسوقين التقليديين أو المؤسسات الكبرى، والتي كانت موجودة منذ فترات طويلة، حيث انهم بحاجة الى نماذج ووسائل حديثة مدعومة بالفكر الابتكاري، وقد أدى هذا الى طريقة جديدة في التسويق تسمى اختراق النمو وهو المعنى الحر في المؤسسات الناشئة، وقد اشارت بعض الدراسات السابقة الى أن المؤسسات الناشئة تعتبر مصدر اغلب الابتكارات التسويقية، كما أن الدولار الواحد المنفق في مجال البحث في المؤسسات الناشئة يقدم عدداً أكبر من الابتكارات مقارنة بالمؤسسات الكبرى، ومن أهم الأسباب التي تجعل المؤسسات الناشئة أكثر ابتكاراً ما يلي: (فراحي و هادف، 2024،

صفحة 73

- تعد الاقرب الى السوق والاسرع وصولاً لرغبات العميل وتلبيةها مما يجعلها تركز على الابتكار التحسيني.

- روح المبادرة التي قد يتمتع بها رئيس المشروع أو المؤسسة الناشئة مما يجعله أكثر انتهازية تجاه الفرص.

- البساطة في التنظيم وتوجيه كامل اهتمامها نحو انتاج المنتجات الجديدة والتحسين فيها.

- السرعة والمرونة والخفة في التغيير، كما أن استثماراتها المحدودة تجعل من الانتقال الى كل ما هو جديد اقل خطورة من المؤسسات الكبرى.

- في المؤسسات الناشئة يكون المقاتل قادرا على تطبيق أفكاره الجديدة بدون معارضة وبالتالي هو بعيد عن المناقشات والاعتراضات.

4.دراسة ميدانية لدور ريادة الأعمال في تطوير المؤسسات الناشئة بدولة الجزائر من منظور الأساتذة في كلية الاقتصاد بجامعة المسيلة

تمت الدراسة الميدانية على عينة من الأساتذة في كلية الاقتصاد بجامعة محمد بوضياف بولاية المسيلة في دولة الجزائر لبيان دور ريادة الأعمال في تطوير المؤسسات الناشئة بدولة الجزائر، وفي الآتي توضيح الإجراءات المنهجية للدراسة والتحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة واختبار فرضيات الدراسة.

1.4أداة الدراسة

تم استخدام الاستبيان كأداة رئيسية لجمع المعلومات والبيانات الأولية اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة، حيث تم تصميمه من خلال الرجوع إلى الأدبيات النظرية والتطبيقية حول موضوع الدراسة، والذي تضمن شكله النهائي محورين أساسيين:

- المحور الأول: البيانات المهنية العامة لعينة الدراسة (الرتبة، سنوات الخبرة).

- المحور الثاني: مدى مساهمة ريادة الأعمال في تطوير المؤسسات الناشئة بدولة الجزائر من وجهة نظر أساتذة كلية الاقتصاد بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة (09 عبارات).

وتبعاً لذلك استخدمنا سلم ليكرت "Likert Scale" الخماسي لقياس المحور الثاني من استبيان الدراسة حيث يختار المبحوثين إجابة واحدة من بين خمسة بدائل، وتدرج المقياس ما بين درجة واحد إلى خمس درجات كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول رقم (01): مقياس ليكرت الخماسي

الإجابات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الدرجات	5	4	3	2	1

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على سلم ليكرت.

ولتحديد طول كل بعد من أبعاد مقياس ليكرت الخماسي المستخدم في محاور الدراسة من القسم الثاني للاستبيان، تم حساب المدى، والذي يساوي 5-1=4. ثم يتم تحديد طول الفئة عن طريق قسمة:

$$0.8 = \frac{4}{5} \text{ أي } \frac{\text{المدى}}{\text{الفئة طول}}$$

وعليه فإن فئات المقياس تكون على النحو التالي:

- فئة موافق بشدة: تتراوح قيمتها في المجال [4.20-5] وتدل على درجة عالية جدا.
- فئة موافق: تتراوح درجتها في المجال [3.40-4.20] وتدل على درجة عالية.
- فئة محايد: تتراوح درجتها في المجال [2.60-3.40] وتدل على درجة متوسطة.
- فئة غير موافق: تتراوح درجتها في المجال [1.80-2.60] وتدل على درجة منخفضة.
- فئة غير موافق بشدة: تتراوح درجتها في المجال [1-1.80] وتدل على درجة منخفضة جدا.

2.4 مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع الأساتذة في كلية الاقتصاد بجامعة محمد بوضياف بولاية المسيلة في دولة الجزائر، وقد تم اختيار عينة الدراسة من الأساتذة بالاعتماد على أسلوب العينة العشوائية، وتكونت عينة الدراسة من 30 فرد، حيث تم توزيع 30 استبيان، وتم استرجاع 30 استبيان أي بنسبة 100% من الاستبيانات الموزعة، واتضح أن كل الاستبيانات الموزعة صالحة للتحليل الإحصائي، وعليه فإن عدد الاستبيانات الموجهة للتحليل الإحصائي 30 استبيان وهو ما يمثل عدد أفراد عينة الدراسة، وقد تم استخدام برنامج التحليل (الحزمة الإحصائية للدراسات الاجتماعية SPSS طبعة 26) لعرض وتحليل البيانات الأولية للدراسة الميدانية، والجدول الموالي يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات المهنية الظاهرة في المحور الأول من استبيان الدراسة.

الجدول رقم (02): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات المهنية

المتغير	الفئة	العدد	النسبة
الرتبة	أستاذ التعليم العالي	06	20%
	أستاذ محاضر -أ-	09	30%
	أستاذ محاضر -ب-	15	50%
سنوات الخبرة	من 5 إلى 15 سنة	13	43.7%
	أقل من 5 سنوات	17	46.3%

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS.

يتضح من الجدول أعلاه أن ما نسبته 50% من أفراد عينة الدراسة رتبته أستاذ محاضر-ب-، في حين من رتبته أستاذ محاضر -أ- جاءت بنسبة 30%، أما ما نسبته 20% من عينة الدراسة رتبته أستاذ التعليم العالي، أما في متغير سنوات الخبرة فأغلب أفراد العينة لديهم خبرة أقل من 5 سنوات بنسبة 46.3%، أما ما نسبته 43.7% من عينة الدراسة خبرتهم من 5 إلى 15 سنة.

3.4 ثبات أداة الدراسة

يشير ثبات أداة قياس الدراسة إلى إمكانية الحصول على نفس النتائج عند إعادة توزيع الاستبيان، بمعنى أنه يعطي النتائج نفسها إذا أعيد تطبيقه على نفس أفراد العينة وضمن نفس الظروف، لذلك تم الاعتماد في هذه الدراسة على معامل ألفا كرونباخ من أجل التحقق من مستوى الثبات الذي تتمتع به أداء قياس الدراسة، حيث يرى العديد من المتخصصين بأن قيمته تكون جيدة عندما تتجاوز (0.6)، ومن خلال حساب معامل كرونباخ ألفا ببرنامج SPSS تبين أنه تجاوز الحد الأدنى (0.6) حيث بلغ 0.699 وهي نسبة أكبر 0.6، وهذا ما يعني تمتع أداة الدراسة (المتثلة في الاستبيان) بدرجة عالية من الثبات، ما يعني قدرتها على تحقيق الأهداف التي وضعت من أجلها، وهو ما يفسر إحصائيا بالحصول على نفس النتائج في حالة إعادة توزيع الاستبيان.

4.4 تحليل محور مدى مساهمة ريادة الأعمال في تطوير المؤسسات الناشئة بدولة الجزائر من وجهة نظر أساتذة كلية الاقتصاد بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة

يلخص الجدول الموالي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة حول المحور الثاني الخاص مدى مساهمة ريادة الأعمال في تطوير المؤسسات الناشئة بدولة الجزائر من وجهة نظر أساتذة كلية الاقتصاد بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

الجدول رقم (03): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور المتعلق بمدى مساهمة ريادة الأعمال في تطوير المؤسسات الناشئة بدولة الجزائر من وجهة نظر أساتذة كلية الاقتصاد بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة

العبارة	الترتيب	درجة المساهمة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة
1. تساهم ريادة الأعمال في تسريع عملية نمو المؤسسات الناشئة.	2	عالية جدا	0.595	4.70	
2. تساهم ريادة الأعمال في تحسين جودة منتجات/خدمات المؤسسات الناشئة.	1	عالية جدا	0.626	4.76	
3. تساهم ريادة الأعمال في جذب التمويل للمؤسسات الناشئة.	6	عالية جدا	1.126	4.20	
4. تساهم ريادة الأعمال في جذب الشركاء للمؤسسات الناشئة.	7	عالية	0.884	4.10	
5. تساهم القيادة الفعالة لرائد الأعمال في بناء فريق عمل	4	عالية جدا	0.776	4.53	

				قوي داخل المؤسسات الناشئة.
3	عالية جدا	0.817	4.56	6. تساعد ريادة الأعمال في تحسين القدرة التنافسية للمؤسسات الناشئة.
5	عالية جدا	0.980	4.26	7. تساعد ريادة الأعمال المؤسسات الناشئة على دخول أسواق جديدة.
8	عالية	0.830	4.00	8. تمنح ريادة الأعمال المؤسسات الناشئة القدرة على التفاوض وبناء شراكات استراتيجية.

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS.

يلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن كل المتوسطات الحسابية لعبارات بالمحور الثاني الخاص بمدى مساهمة ريادة الأعمال في تطوير المؤسسات الناشئة بدولة الجزائر من وجهة نظر أساتذة كلية الاقتصاد بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة كانت أكبر من المتوسط الفرضي (3)، وحسب ترتيب العبارات الخاصة بالمحور الثاني يلاحظ أن أكبر متوسط كان للعبارة الثانية قدره 4.76 بانحراف معياري 0.626 وهو أقل إنحراف معياري من عبارات هذا المحور، وهذا يعني أن الأغلبية من المستجوبين موافقون بشدة على هذه العبارة، ما يفسر ومن وجهة نظر عينة الدراسة بأن ريادة الأعمال تساهم وبدرجة عالية جدا في تحسين جودة منتجات المؤسسات الناشئة والخدمات المقدمة من طرفها، ووقعت العبارة (01) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره 4.70 ما يبين من وجهة نظر عينة الدراسة بأن ريادة الأعمال تساهم بشكل كبير جدا في تسريع عملية نمو المؤسسات الناشئة وتطرا مستقبلا ولإصابات وجودها.

وكانت المتوسطات الحسابية للعبارات (03-07-05-06) بمقدار (4.56، 4.53، 4.26، 4.20) على الترتيب وهي في مجال الدرجة العالية جدا حسب مقياس ليكر الخماسي، ما يدل ومن وجهة نظر عينة الدراسة أن ريادة الأعمال ساعدت وبدرجة عالية جدا في تحسين القدرة التنافسية للمؤسسات الناشئة وقدرتها على دخول أسواق جديدة وجذب التمويل، حيث أن القيادة الفعالة لرائد الأعمال تساعد جيدا على بناء فريق عمل قوي داخل المؤسسات الناشئة.

ووقد بلغ المتوسط الحسابي للعبارتين (08-04) بمقدار (4.10، 4.00) على الترتيب، ما يفسر م وبدرجة عالية بأن ريادة الأعمال تساهم وبدرجة عالية في جذب الشركاء ومنح القدرة على التفاوض وبناء شراكات استراتيجية جديدة هذا من وجهة نظر عين الدراسة.

5.4 اختبار فرضية الدراسة

محتوى الفرضية: من وجهة نظر أساتذة كلية الاقتصاد بجامعة المسيلة تساهم ريادة الأعمال بدرجة عالية جدا في تطوير المؤسسات الناشئة بدولة الجزائر.

لاختبار فرضية الدراسة تم اختبار التوزيع الطبيعي لبيانات المحور الثاني من استبيان الدراسة لمعرفة نوع الإحصائية المناسبة لاختبار الفرضية، والجدول الموالي يبين نتائج الاختبار.

الجدول رقم (04): نتائج اختبار التوزيع الطبيعي شابيرو ويلك للمحور الثاني

شابيرو ويلك		المحور الثاني
القيمة الاحتمالية Sig	درجة الحرية	
0.001	30	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS.

تبين من الجدول أعلاه أن القيمة الاحتمالية (Sig) وفق اختبار (Shapiro-Wilk) للعينة أقل من 50 مفردة تساوي 0.000 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05، لذا يستنتج أن بيانات المحور الثاني من استبيان الدراسة لا تتبع التوزيع الطبيعي وبالتالي فإن بياناته تخضع للاختبارات اللامعلمية، والاختبار الإحصائي المناسب لاختبار الفرضية الدراسة هو اختبار ويلكوكسن للعينة الأحادية عند مستوى معنوية 0.05 وعند متوسط فرضي 3، والجدول الموالي يوضح نتائج هذا الاختبار.

الجدول (05): نتائج اختبار ويلكوكسن للعينة الأحادية لفرضية الدراسة

فرضية الدراسة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة الاحتمالية Sig
	4.39	0.479	0.000

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات SPSS.

من خلال النتائج في الجدول أعلاه تبين أن المتوسط الحسابي يساوي 4.39 وهو أكبر من المتوسط الفرضي (3) ويقع في مجال الدرجة العالية جدا (4.2-5) بانحراف معياري قدره 0.479، وقد كانت القيمة الاحتمالية (Sig) تساوي 0.000 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05، وبالتالي يتم قبول فرضية الدراسة القائلة "من وجهة نظر أساتذة كلية الاقتصاد بجامعة المسيلة تساهم ريادة الأعمال بدرجة عالية جدا في تطوير المؤسسات الناشئة بدولة الجزائر"، هذا ما يعني صحة فرضية الدراسة.

5. الخاتمة

جاءت الدراسة بهدف تحديد مدى مساهمة ريادة الأعمال في تطوير المؤسسات الناشئة بدولة الجزائر من وجهة نظر أساتذة كلية الاقتصاد بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة، وأهم ما توصلت إليه الدراسة: من وجهة نظر عينة الدراسة أن ريادة الأعمال تساهم وبدرجة عالية جدا في تطوير المؤسسات الناشئة بدولة الجزائر، من خلال مساهمتها في تحسين جودة منتجات وخدمات المؤسسات الناشئة وتسريع عملية نموها، حيث نجد العملية الريادية تعمل على تحسين القدرة التنافسية للمؤسسات الناشئة وقدرتها على دخول أسواق جديدة وجذب التمويل والشركاء، ومنحها القدرة على التفاوض وبناء شراكات استراتيجية.

وفي ظل هذه النتائج يمكن أن نقدم الاقتراحات التالية:

- العمل على تعزيز ثقافة ريادة الأعمال للموظفين بالمؤسسات الناشئة.
- الاستفادة المؤسسات الناشئة من نماذج الأعمال الدولية المرنة لتسهيل التكيف مع التغيرات السريعة في السوق.
- قيام الدولة بتقديم حوافز مالية وتشريعية للمؤسسات الناشئة المبتكرة.
- قيام الدولة بتسهيل الوصول إلى التمويل لدعم المشاريع الناشئة.

6. قائمة المراجع

1. أحلام فرج الله. (2021). واقع منصات رواد الاعمال في دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر. حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، 07 (03).
2. أكرم محمد أحمد الحاج، و متعب الرويلي. (2020). ريادة الأعمال ودورها الرائد في تحقيق المسؤولية الاجتماعية. مجلة التكامل الاقتصادي، 08 (04).
3. السعيد بن لخضر، و آخرون. (2020). مفهوم المؤسسات الناشئة في الجزائر بين التنبئ والواقع. مجلة البحوث الإدارية والاقتصادية، 04 (01).
4. أمينة بوصلة. (2023). المؤسسات الناشئة وحاضنات الأعمال. المجلة الشاملة للحقوق، 03 (01).
5. بلقاسم قريشي، و عبد الحق قنون. (2023). ترقية ريادة الأعمال عبر الانترنت. مجلة آفاق علمية، 15 (02).
6. بلقيس محفوظ. (2024). واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر وتحدياتها. مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية، 07 (01).
7. تفاحة هرقون، و يزيد تفرات. (2024). واقع المؤسسات الناشئة في الجزائر وآليات تفعيلها. مجلة المنهل الاقتصادي، 06 (02).

8. حكيمة قويسى. (2023). الإطار المفاهيمي لريادة الأعمال وعلاقتها بالإبداع والابتكار. *المجلة الجزائرية للدراسات الاقتصادية والإدارية*, 03(01).
9. عبد القادر صافي. (2021). مساهمة الابتكار في تطوير وترقية المؤسسات الناشئة. *مجلة المدير*, 08(01).
10. عبد الله عياشي. (2024). دور ريادة الأعمال في تحسين جودة الحياة لدى المجتمع الجزائري. *مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع*, 08(04).
11. كاملة بوعكة. (2022). المؤسسات الناشئة في الجزائر. *المجلة الجزائرية لقانون الأعمال*, 03(01).
12. كمال مطهري. (2023). المؤسسات الناشئة وإقتصاد المعرفة في الجزائر مفاتيح اقتصادية لتحقيق تنمية مستدامة. *مجلة إضافات اقتصادية*, 07(01).
13. موسى مسفر عبد الله العضاهي. (2022). دور مشروعات ريادة الأعمال في تحقيق التنمية المستدامة. *مجلة بحوث الاقتصاد والمناجمت*, 03(02).
14. ناصر إسلام فراحى، و رشا هادف. (2024). المؤسسات الناشئة وريادة الأعمال: الأساسيات والتحديات. *مجلة أرساد للدراسات الاقتصادية والإدارية*, 07(02).